جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

الحرب الصينية اليابانية1894-1895م

بحث مقدم من قبل الطالب

علي جواد كاظم ناصر

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

إشراف

الدكتور مثنى عبد الجبار الشمري

1443هـ 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ(1)مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ(2)وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ(3)وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ(4)فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ(5)بِأَيِّيكُمْ الْمَفْتُونُ(6)إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

.

صدق الله العظيم

سورة القلم الاية (1-6)

الإهداء

إلى رسول الرحمة الأكرم نبينا وحبيبنا آملين شفاعته وغفران زللنا وخطايانا

إلى أئمة الهدى وسفينة النجاة الذين ما أن تمسك المرء بهم ينجو ويظله الله يوم لا ظل إلا ظله

إلى أفراد أسرتي مع تمنياتي بالتوفيق والتسديد لهم

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين ابا القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين

يسرني ان اتقدم بالشكر والتقدير الى اساتذة جامعة بابل – كلية التربية الاساسية، واخص بالذكر منهم الدكتور مثنى عبد الجبار الشمري

لما قدمه من جهد في انجاز هذا البحث املا له تمام الصحة

المحتويات

ت	اسم الموضوع	رقم الصفحة
1	الآية	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والتقدير	د
4	المحتويات	هـ
5	المقدمة	1
6	التمهيد	8-2
7	المبحث الاول الأوضاع العامة في الصين واليابان	19-9
8	المبحث الثاني اسباب الحرب الصينيه اليابانيه	24-20
	المبحث الثالث نتائج الحرب الصينيه اليابانيه	
9	الخاتمة	29
10	المصادر	31

المقدمة

تعد دراسة الحروب من الحوادث والظواهر التاريخيه المهمه،فيتاريخ العالم الحديث والمعاصر ،بشكل عام ،وتاريخ اسيا بشكل خاص لما لها من أثر مهم في بيان مقياس القوة والضعف لأطراف الحرب ،إلى جانب الاطلاع على الاهداف المرحليه والاستراتيجية التي خلفتها نتائج تلك الحرب ،وبناءا على ذلك جاء اختيار عنوان البحث (الحرب الصينيه_اليابانيه ١٨٩٤-١٨٩٥ ،كمحاولة لفهم واقع ظروف الحرب واسبابها ونتائجها بين الصين العتيدة واليابان الفتية في عالم الحروب الدوليه

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، إذ استعرض المبحث الأول الأوضاع العامة في الصين واليابان، وتضمن المبحث الثاني اسباب الحرب الصينية – اليابانية، في حين ركز المبحث الاخير عن نتائج الحرب الصينية اليابانية.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة ويأتي في مقدمتها كتاب (الشرق الأقصى – الصين واليابان) للمؤلف (فوزي درويش) وكتاب (تاريخ الصين الحديث) للمؤلف (نوري عبد الحميد العاني) ، إضافة إلى كتاب (نهضة اليابان) للمؤلف (ناغاي ميتشيو)

واجه الباحث صعوبات عدة في كتابة البحث ويأتي في مقدمتها قلة المصادر حول تاريخ اسيا بشكل عام، وموضوع البحث بشكل الخاص. إلى جانب الظروف الصحية المتمثلة بوباء كورونا التي قيدت حركتنا الميدانية في التجول بين المكتبات للاطلاع على المصادر، ورغم تلك المعوقات حاولنا وبعناء الحصول على المصادر وبمساعدة الاستاذ المشرف، وكتابة البحث بهذه الصورة المتواضعة.

.

المبحث الاول

الاوضاع العامة في الصين واليابان

اولا: الاوضاع العامة للصين :

تقع الصين في الجزء الشمالي من نصف الكرة الارضية وتحتل القسم الشرقي من اسيا وتطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي وتبلغ مساحة الصين حوالي 9,5 مليون كم كما تشكل حوالي 22% من اجمالي مساحة القارة الام (اسيا)وقد منحها هذا الامتداد الجغرافي الواسع قاعدة عريضة من المواد الطبيعية التي تمكنها من انشاء قاعدة اقتصادية [1] .

ينتمون الصينيون الى قوميات عدة قدرها البعض بـ(56) قومية [2]

واستطاعت العين من تحقيق اعلى معدل نمو اقتصادي عالمي في تسعينات القرن الماضي [3].

ليكون هذا النمو من اهم العوامل الرئيسية في النظام الاقتصادي والسياسي الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة [4]

وابتداءا نقول ان الصين الشعبية تملك حوالي (151) معدن تم تحديد احتياطيها ، وكثر من احواض الغاز الطبيعي والنفط في البحر الاصفر وبحر الصين واحتياطيات ضخمة من الحديد والقصدير والزئبق ... الخ مكنتها من احتلال المركز الثالث للعام من حيث حجم امتلاكها للمواد مكنتها الطبيعية [5] .

الا ان المجتمع الصيني يتم بالتجانس العرقي بصورة عامة ، رغم ضخامته ، ورغم المشاكل الداخلية التي بجانب منها حوالي اقليم التبت واقليم سنكينانج نركستان الشرقية ورغم العدد الهائل لقومياته التي يصل عددها الى ما يقارب (56) قومية اما اللغة الصينية فهي المنظومة والمكتوبة التي تنتمي اصلا الاورمة الصينية – التبتية الهانية التي تستخدم في كل انحاء البلاد من اللغات العالمية [6]

---

[1] - جاوان حسين فيض الله ، الحرب الصينية اليابانية 1894-1895، العدد (57) ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، 2017 ، ص527 .

[2] - نوري عبد الحميد واخرون ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط1 ، بغداد ، 2005 ، ص1-2 .

[3] - جاوان حسين فيض الله ، مصدر سابق ، ص527 .

[4]- ادوين رايشار ، اليابانيون ، ترجمة : ليلى الجبالي ، الكويت ، مطابع الرسالة ، 1980 ، ص16.

[5]- صباح محمود ، الشؤون الصينية ، مجلة بغداد للدراسات المينوية ، 1984 ، ص3 .

[6] - المصدر السابق ، ص528 .

ثانيا: الاوضاع العامة في اليابان :

تعد اليابان من الدول الاسيوية التي تقع بالغرب من الساحل الشرقي للكرة الارضية التي تطل على المحيط الهادي وانها بلد صغير مقارنة ببلدين مجاورين لها هما الصين والاتحاد السوفيتي وكذلك نفسه الولايات المتحدة و كندا البلدين الشماليين الموجهين لها عبر المحيط الهادي ، وهي اصغر من ولاية كاليفورنيا [7]

يبلغ سكان اليابان 124,5 مليون نسمة في الوقت الحاضر ، وهي بذلك لا تشكل و2,7% من سكان العالم ومساحتها تبلغ 0,25% من مساحة العالم ، اذ تتألف اليابان من اربع جزر كبرى رئيسية تكون حوالي 95% من مساحة الدولة [8]

ليمنحها وضعها الجغرافي الجزري هذا وخصائص جيوبولنبكيا جعلها في مأمن من التهديدات الاقليمية [9]

وبمعزل عن العالم طول قرون سحيقة [10]

اذ ظل اليابانيون لاكثر من مئتي عام تقريبا من ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، منعزلين تماما عن اي اتصال بالعالم الخارجي وقد ساهمت هذه العزلة في ولاية تصر قوي بذاته والتفريق ما بين كل اجنبي وما هو ياباني بدرجة تصل الى حد الهوس . تعد اليابان من الامم المتجانسة عرضيا ، حيث يشكل العرق الياباني اكثر من 94% من مجموع السكان ، وينتمي اليابانيون الى الجنس الاسيوي الاصفر المنحدر من السلالات الهندية اوربية النازحة الى اسيا عبر قرون التاريخ ليظهر اليابانيون خالي من التناقضات العرقية والثقافية [11] .

ولابد من الاشارة الى واقع التطور التاريخي للامة اليابانية بمراحل عدة :

1 _ حيث اشرت ثورة المابجي ايشين لعام 1668 دخول اليابان مراحل الاسلام السياسي والاقتصادي والاجتماعي اذ انها لم تكن تعني مجرد انتقال السلطة بين افراد الطبقة الحاكمة بل كانت نفي بوابة قيام سلسلة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية الشاملة اذ اهتمت بكل نواحي الحياة اليابانية [12]

---

[7] - فارس حسون فراس – علاء طه ياسين ، الحرب اليابانية الصينية 1894- 1895 ، المجلد الرابع عشر / العدد 57 ، السنة الثالثة عشر/كانون الاول 2018 ، ص573 .

[8] - المصدر نفسه ، ص528 .

[9] - عبد الغفار رشاد ، التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية 1989 ، ص78-79 .

[10] - عبد الغفار رشاد ، مصدر سابق ، ص39 .

[11] - جاوان حسين فيض الله ، مصدر سابق ، ص528-529 .

[12] - عبد الامير رحيمة العبود ، اليابان (تجربة التطور) ، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، 1985 ، ص13 .

دخلت اليابان في هذه المرحلة بعد نهوضها الاقتصادي في مرحلة جديدة من التطور والنهوض قوامها الازدهار الاقتصادي في الدخل الطموحات والحرب التوبصة في الخارج في ضوء تفاقم الضغوط الناتجة عن تزايد السكان بشكل مضطرب وتزايد حاجتها الى اعداد الطبيعة ومصادر الطاقة ودخلت في الثورة الصناعية الاولى فكانت الدولة الاولى التي نقلت صناعتها من التقليدية الى الحديثة وكذلك انشئت مؤسسات عسكرية حديثة ظهرت بقوة اقليمية كبرى في اقليم اسيا بعد انتصارها في حربين اقليميتين مع الصين (1894-1895) والثانية كانت روسيا القيصرية (1904-1905) ([13]) .

كان من ابرز نتائج الحركة الاصلاحية التي شهدتها اليابان منذ 1868 انها حققت تطورا كبيرا في المجالات جميعها ، ولا سيما في المجال الاقتصادي الا انها اصطدمت بفترة المواد الاولية التي تحتاجها الصناعة ، ولا سيما ان الصناعة بالجيش وتطور المجال الدفاعي والامني ، تطلب الكثير من المواد الاولية ، مثل الحديد والمعادن الاخرى ، وكلها امور دفعت اليابانيون الى التفكير بضرورة التوسع على حساب دول الجوار ومنها منشوريا الصينية الغنية بموادها الطبيعية فضلا عن كوريا لاهميتها الاستراتيجية بالنسبة لليابان التي تعد المصدر الرئيس والوحيد لليابان الى الشرق اسيا ([14]) .

---

[13]- فوزي درويش ، الشرق الاقصى (الصين – اليابان) ، الطبعة الثالثة ، 1997 ، رقم الايداع بدار الكتب المصرية 1988/2631 ، ص76 .

[14] - منتهى طالب سلمان ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، دار الوضاح ، عمان ، مكتبة دجلة – بغداد ، الطبعة الاولى ، 2015 ، ص1 .

المبحث الثاني

اسباب الحرب الصينية اليابانية

شهدت اليابان مثلما شهدت الصين ، محاولات دولية عديدة لفتح أبوابها للتجارة مع الدول الغربية وقد سبقت المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف القرن التاسع عشر محاولات روسية وأخرى بريطانية ، إلا أنها صدمت بحدود العزلة التي فرضتها اليابان على نفسها [15]،

إلا أن اليابانيين استفادوا من عبر العدوان الغربي على الصين ، الأمر الذي دفع اليابان الى كسر عزلتها الدولية وإقامة العلاقات الدبلوماسية وعقد (المعاهدات الدولية)[16]،

وشكلت هذه المعاهدات العامل المباشر في إنهاء عزلة اليابان وبدأ صفحة جديدة في التعامل مع الدول الاخرى ؛ وظهرت في اليابان تيارات عديدة لوقف الانتهاكات الأجنبية وإجراء الإصلاحات العامة ومن أهم هذه التيارات هو التيار الإصلاحي الذي مثله المثقفون من الساموراي([17]Samourai) استطاع أن يشق طريقه إلى أذهان اليابانيين ويقنعهم بان مسألة العزلة لم تعد ممكنة في ظل الواقع ، وحتى تتمكن اليابان من التخلص من النفوذ الأجنبي لابد لها من تحقيق التكافؤ مع الغرب في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ثم بإمكانها التخلص من ذلك النفوذ ، الأمر الذي دفعهم أن يغيروا شعارهم من (مجدوا الإمبراطور واطردوا البرابرة) إلى (دولة غنية وجيش قوي) مع الاحتفاظ بفكرة استشارة سلطة الإمبراطور الذي أصبح رمزا للوحدة الوطنية ورمزا للتقدم معا ، وبذلك استطاع اليابانيون التخلص من نظام الشوجن ((Shogn والإقطاع في 3 كانون الثاني عام 1868 وإعلان عهد الميجي (عهد الاستنارة) [18]، الذي امتد حتى 1912 .[19]

كان للتعليم الهولندي الذي اكتسبه اليابانيون حول العلوم الغربية قبل عهد الميجي إفادة كبيرة في وضع شعار اليابانيين الأخير موضع التنفيذ في بداية حركة الإصلاحات التي أعلنها الميجي[20]،

فضلا عن قيام اليابان بإرسال أبنائها إلى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا مما أدى ذلك إلى رفع المستوى التعليمي داخل اليابان[21]()، وجاءت بالمستشارين الأجانب إلى بلادها للمساعدة على تحديث أنظمتها الاقتصادية والتعليمية والعسكرية وبلغ عددهم عام 1875 نحو 600 خبير أجنبي. [22]()

كان لغياب صفة العناد التقليدي وحضور سرعة التكيف لهما أثرهما المباشر في التحول من الحياة التقليدية إلى الحياة الغربية على صعيد التقنيات والسلوك والعادات دون أي حنين إلى الماضي ، ويؤكد باحث علم الاجتماع الياباني البروفسور ساكوتا كيشي ((إن هناك تقليدا قديما في المجتمع الياباني يقضي بقبول الظروف على أنها قدر مكتوب ويتكيفون معها)) وحلل قدرة التكيف وغياب العناد التقليدي في كيفية التحول السريع في أهداف الشعارات التي رفعها اليابانيون وعدها استجابة ذاتية لظروف التكيف التي اتصف بها اليابانيون ، مما أدت إلى تنشئة روح صناعية ديناميكية على نقيض الروح المحافظة التي يسود فيها قطاع الزراعة التقليدية ، وأضاف عدة أسباب مكنت اليابانيون من التكيف والتحول إلى الظروف الجديدة ومنها: الظروف الجغرافية(الانعزال البحري) ، التجانس العرقي ، والانعزال الوطني الطويل ، وامتيازها بسلام طويل امتد إلى مائتي وخمسين عاما ، فضلا عن انتشار التعليم وغياب النقاشات الفكرية الفلسفية والدينية ، وغياب نظام الطبقات الاجتماعية التقليدية .[23] ()

تمكن اليابانيون بعد خمس عشرة عاما من ظهور الأسطول الأمريكي سنة 1853 في مياه اليابان الإقليمية من اقتلاع النظام الإقطاعي من الجذور والذي أصبح عاجزا عن للدفاع عن اليابان وأقاموا سنة 1868 انفتاحا جديدا مكنهم من تنفيذ حركة اقتباس شاملة من الغرب مع المحافظة في الوقت نفسه على التنظيم الوطني وخصوصية اليابان من خلال المزاوجة ما بين أخلاقيات الشرق والفكر الغربي وأقاموا صناعة وطنية وحكومة عصرية قائمة على المركزية المطلقة وإجراء إصلاحات جوهرية شملت كل المجالات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية)[24]() ،

وفي حين ظل الصينيون يتخبطون في محاولتهم لتقوية البلاد إزاء العدوان مابين المحافظة على الأنماط الفكرية القديمة وتطبيق الابتكارات الحديثة فلم يتمكنوا من إسقاط النظام الصيني القديم وتوجيه الطاقات نحو ما يحقق تطور البلاد والمحافظة على استقلالها[25]() ،

بينما اقتنع اليابانيون بأن أفضل وسيلة لمقاومة الغرب هي غربنهبلادهم واقتصادهم فعبئوا كل طاقاتهم لانجاز هذه المهمة[26] ()،

إذ شكلت نهضتهم الإصلاحية مصدرا للإعجاب وحتى الذهول في الأوساط الوطنية الأسيوية لاسيما الصين وصار المئات من الطلبة الصينيين يتوافدون إلى طوكيو في أواخر القرن التاسع عشر طلبا للعلم والفنون المدنية والعسكرية .[27]()

تركت حركة الميجي الإصلاحية انعكاسات كبيرة ومهمة على الحكومة الصينية من جهة ومفكريها الإصلاحيين من جهة أخرى ، وأصبحت مثلا معاصرا لدى الصينيين من حيث الحداثة والقوة والتطور ، الأمر الذي دفع الكثير من المفكرين الصينيين القيام بمحاولات عديدة في ضرورة تطبيق التجربة الإصلاحية اليابانية داخل الصين لإنقاذها من الواقع السيئ التي تعيش فيه ، ومن أهم النتائج التي أفرزتها حركة الميجي الإصلاحية هو الانتصار الياباني الكبير على الصين في حرب (1894-1895)[28]()
التي نظر إليها الشرق والغرب بالغرابة والدهشة .

جاءت بسبب قيام الحكومة الكورية طلب المساعدة من الحكومة الصينية لأجل قمع انتفاضة جمعية التونغ هاك (العقيدة الشرقية) التي خرجت ضدها ، مما اثأر وصول القوات الصينية الى كوريا الحكومة اليابانية ، وقامت هي الاخرى بإرسال قواتها الى كوريا ، وبعد قمع الانتفاضة اقترحت حكومة الصين إجلاء القوات الصينية و اليابانية عن الأراضي الكورية في آن واحد ، غير أن اليابان اعترضت بحجة أنها = =تبقى لمساعدة الكوريين في إجراء الإصلاحات الداخلية ، وقامت بحشد قواتها في سيؤول العاصمة الكورية ، وقاموا بخلع الملك ، ونتيجة لهذه الاستفزاز الياباني اندلعت الحرب بين الصين واليابان ، وتمكنت اليابان الانتصار في الحرب ، وأجبرت الحكومة الصينية على توقيع معاهدة شيمونسكي عام 1895..[29] () .

بعد الحرب الفرنسية الصينية عام 1885 تباينت استجابة المثقفين للتحديات التي تعرضت لها الصين، ففي الوقت الذي وجد فيه الاصلاحيون أن إنقاذ البلاد من مشاكلها يكمن في تبني الحكومة الصينية سلسلة إصلاحات تحولها إلى ملكية دستورية حديثة.

ومن جانب آخر سمح النظام الداخلي بفتح عدة فروع للجمعية داخل الصين وخارجهاعلى أن لا يقل عدد أعضاء كل فرع عن خمسة عشر عضواً مع أحقية كل شخص سواء كان صينياً أم أجنبياً في الانتماء لهذه الجمعية مادام لديه الرغبة في بذل أقصى جهوده في خدمة الصين، شريطة حصوله على تزكية اثنين من الأعضاء له ودفع رسوم العضوية البالغة خمسة دولارات

أما المسؤولون الكبار ومن ضمنهم الرئيس ونائب الرئيس والأمين المالي والسكرتير الناطق باللغة الانكليزية ومجلس إدارة مؤلف من عشرة أعضاء فيتم انتخابهم سنوياً مع السماح للأعضاء بالمساهمة في خزينة الجمعية من خلال شراء الأسهم والسندات حيث إن استثمار كل عشرة دولارات يقابله مائة دولار في حالة نجاح الثورة وإقامة الجمهورية الصينية.

قامت جمعية إحياء الصين بنشر أفكارها ومبادئها الرامية إلى تحرر المجتمع الصيني ، وتشكيل الجمهورية، وإحياء الصين من خلال دراسة ثروات البلاد واستغلالها، والقضاء على النظام الإقطاعي، والدفاع عن سيادة الصين واستقلالها السياسي والاقتصادي، واكتساب العلوم والمعارف الغربية، ونشرت العبارات الحماسية التي من شأنها زيادة إدراك المواطن الصيني وتشجيعه نحو العمل

---

(1)موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة، الجزء الأول ص 298.

من أجل نهضة البلاد فقد نشرت قائلة:((إذا لم نبذل الجهود الكبيرة لازدهار البلد فمن القادر على القيام بهذا العمل إذاً؟ إذا لم نعمل من موقعنا كل حسب إمكانيته فمن باستطاعته عمل ذلك؟إذا ليس بإمكانية الشباب الصيني النهوض ببلادهم وحماية شعبهم وثرواته الممتد في بطون الحضارة والتاريخ ستندثر هذه المعالم الحضارية))، وسرعان ما أثارت هذه العبارات بعض التجار ورجال العمال الصينيين المقيمين في هاواي والجمعيات السرية فساهموا بمبالغ مالية دعما لجمعية إحياء الصين في تحقيق أهدافها[30].

في الفترة من 1 أغسطس 1894 إلى 17 أبريل 1895 ، حاربت أسرة تشينغ الصينية إمبراطورية ميجي اليابانية حول من يجب أن يسيطر على كوريا في أواخر عهد جوسون ، منتهيًا بفوز ياباني حاسم. ونتيجة لذلك ، أضافت اليابان شبه الجزيرة الكورية إلى مجال نفوذها واكتسبت فورموزا (تايوان) ، وجزيرة بينجهو ، وشبه جزيرة لياودونغ. هذا لم يأت بدون خسارة. قُتل أو جُرح ما يقرب من 35000 جندي صيني في المعركة بينما فقدت اليابان فقط 5000 من مقاتليها وأفراد الخدمة. والأسوأ من ذلك ، أن هذه الحرب لن تكون نهاية التوترات ، فقد بدأت الحرب الصينية اليابانية الثانية في عام 1937 ، وهي جزء من الإجراءات الأولى للحرب العالمية الثانية.1

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، أجبر العميد الأمريكي ماثيو بيري على فتح توكوغاوا اليابانية التقليدية المنعزلة. كنتيجة غير مباشرة ، انتهت قوة الشوغون وخاضت اليابان عملية ترميم ميجي عام 1868 ، حيث سرعان ما قامت الدولة الجزيرة بالتحديث والعسكرة كنتيجة لذلك.

وفي الوقت نفسه ، فشل تشينغ تشاينا ، بطل شرق آسيا التقليدي الثقيل في تحديث جيشه وبيروقراطيته ، وخسر حربين على الأفيون للقوى الغربية. كقوة بارزة في المنطقة ، كانت الصين تتمتع لقرون من الزمن بقدر من السيطرة على دول الروافد المجاورة ، بما في ذلك جوسون كوريا ، فيتنام ، وحتى اليابان في بعض الأحيان. كشفت إهانة الصين من قبل البريطانيين والفرنسيين عن ضعفها ، ومع اقتراب نهاية القرن التاسع عشر ، قررت اليابان استغلال هذا الانفتاح.

كان هدف اليابان هو الاستيلاء على شبه الجزيرة الكورية ، والتي اعتبرها المفكرون العسكريون "خنجرًا موجهًا إلى قلب اليابان". من المؤكد أن كوريا كانت نقطة انطلاق لغزو كل من الصين واليابان ضد بعضها البعض. على سبيل المثال ، غزوات كوبلاي خان لليابان في 1274 و 1281 أو محاولات Toyotomi Hideyoshi لغزو Ming China عبر كوريا في عامي 1592 و 1597. (1)

كوريا سببا للحرب

بعد عقدين من التنافس على موقع كوريا ، بدأت اليابان والصين في القتال في 28 يوليو 1894 ، في معركة آسان. في 23 يوليو ، دخل اليابانيون سيول وسيطروا على ملك جوسون غوجونغ ، الذي أعيد تسميته بإمبراطور غوانغمو في كوريا للتأكيد على استقلاله الجديد عن الصين. بعد خمسة أيام ، بدأ القتال في آسان.

خاض الكثير من الحرب الصينية اليابانية الأولى في البحر ، حيث كان للبحرية اليابانية ميزة على نظيرتها الصينية القديمة ، ويرجع ذلك في الغالب إلى الإمبراطورة دوجر تسيشي استولت على بعض الأموال المخصصة لتحديث البحرية الصينية من أجل إعادة البناء القصر الصيفي في بكين.على أي حال ، قطعت اليابان خطوط الإمداد الصينية عن حامية آسان بحصار بحري ، ثم اجتاحت القوات البرية اليابانية والكورية القوة الصينية البالغ قوامها

3500 جندي في 28 يوليو ، مما أسفر عن مقتل 500 منهم والاستيلاء على الباقين ؛ أعلن الجانبان الحرب رسميا في 1 أغسطس.
تراجعت القوات الصينية الباقية إلى مدينة بيونغ يانغ الشمالية وحفرت في حين أرسلت حكومة تشينغ تعزيزات ، ليصل إجمالي حامية الصينيين في بيونغ يانغ إلى حوالي 15000 جندي.2

---

(1) آدغار ستو، رجا آسيا ماوتسيتون، ترجمة زكي خيري، مطبعة الرشيد، بغداد، 1946، ص324.
(2) فيشل وايمن ، نشوء اليابان ،تر : فرقد حسان باقر ، طبعة ليدن ، 2000، ص21

تحت غطاء الظلام ، حاصر اليابانيون المدينة في وقت مبكر من صباح يوم 15 سبتمبر 1894 ، وشنوا هجومًا متزامنًا من جميع الاتجاهات. بعد قرابة 24 ساعة من القتال العنيف ، استولى اليابانيون على بيونغ يانغ ، تاركين نحو 2000 قتيل و 4000 جريح أو مفقود ، بينما أبلغ الجيش الإمبراطوري الياباني فقط عن 568 رجلاً أصيبوا أو توفوا أو فقدوا.

سقوط بيونغ يانغ

مع خسارة بيونغ يانغ ، بالإضافة إلى هزيمة بحرية في معركة نهر يالو ، قررت الصين الانسحاب من كوريا وتحصين حدودها. في 24 أكتوبر 1894 ، بنى اليابانيون جسوراً عبر نهر يالو وساروا إلى منشوريا.
وفي الوقت نفسه ، هبطت البحرية اليابانية بقوات في شبه جزيرة لياودونغ الاستراتيجية ، التي تتجه نحو البحر الأصفر بين كوريا الشمالية وبكين. سرعان ما استولت اليابان على المدن الصينية موكدين وشويان وتالينوان ولوشونكو (بورت آرثر). وابتداءً من 21 نوفمبر ، اجتاحت القوات اليابانية لوشونكو في مذبحة بورت آرثر الشهيرة ، وقتلت الآلاف من المدنيين الصينيين العزل.
تراجع أسطول Qing الخارج عن السلامة إلى ميناء Weihaiwei المحصن. ومع ذلك ، فرضت القوات البرية والبحرية اليابانية حصارًا على المدينة في 20 يناير عام 1895. صمدت مدينة ويهاي حتى 12 فبراير ، وفي مارس ، فقدت الصين بينغكو ومنشوريا وجزر بيسكادوريس بالقرب من تايوان. بحلول أبريل ، أدركت حكومة تشينغ أن القوات اليابانية تقترب من بكين. قرر الصينيون مقاضاة السلام.1

---

(1) املين نسيب، التاريخ القديم والحديث، ج2، دار الجيل، بيروت، د.ت، ص123.

أدركت اليابان، في الوقت المناسب، أن نظامها الإقطاعي المهترئ، الذي استمر سبعمائة عام، ليس أمثل النظم التي تتيح لها نهضة سريعة، و يحقق لها القوة التي تستطيع أن تواجه بها هذا الخطر. و شهد عام 1868 خلال حكم الإمبراطور ميجي سقوط النظام الإقطاعي، و انتهاء حكم شوجونات أسرة توكو جاوا التي ظلت تتوارث السلطة الحقيقية في البلاد لمدة مائتين و خمسة و ستين عام(1).

و باستعادة الإمبراطور للسلطة المركزية بدأت عملية تحديث مخططة ما لبثت أن آتت ثمارها في سنوات قليلة. و انتعش اقتصاد اليابان و صار لها جيش و أسطول قويان. و بدأت تتطلع إلى أمرين: الأول هو التخلص من قيود المعاهدات المجحفة التي فرضتها عليها الدول الاستعمارية، و الثاني هي السيطرة على لمناطق المتاخمة للطرق البحرية المفضية إلى موانئها(2).

و قد تحقق لها الأمر الأول بسهولة منذ أن استشعرت هذه الدول قوة اليابان الجديدة. ثم بدأ يتحقق لها المطلب الثاني. و كانت البداية هي عقد معاهدة عام 1875 مع روسيا ، و التي تنازلت روسيا بموجبها عن مطالبها في جزر كوريل مقابل تنازل اليابان عن مطالبها في جنوب جزيرة سخالين.

غزو كوريا و منشوريا

و كانت لليابان مطامع في كوريا و منشوريا شرعت في تحقيقها، بداية، بإرغام كوريا على توقيع معاهدة تنص على أن كوريا مستقلة عن الصين استقلال تاما، ثم افتعلت أسبابا لغزو كوريا عام 1894 و دحر القوات الصينية بها، ثم عبور نهر بالو و غزو منشوريا. و طلبت الصين الصلح الذي تم بعقد معاهدة شيمونسكي. و

---

(1)الحرب الصينية ، مشعل نصار ، جريدة الزمان الدولية ، العدد ، 118، لسنة 2004، ص15.

(2)استقلال كوريا ، نجم عبدالله ، دار النسر ، الجزائر ، 2001. ص21.

قد اعترفت الصين في هذه المعاهدة باستقلال كوريا، و أقرت بتنازلها لليابان عن فورموزا و بيسكادوس و شبه جزيرة لياو تونغ في منشوريا، كما حصلت اليابان، بموجب نفس المعاهدة، على تعويضات مالية و حقوق امتيازات لرعاياها في الأراضي الصينية. غير أن روسيا و فرنسا و ألمانيا تدخلت فيما بعد و قدمت طلبا جماعيا بضرورة رد شبه جزيرة لياو تونغ إلى الصين، فخضعت اليابان لهذا الطلب

إنَّ من أبرز الأسباب التي قادت الى قيام الحرب بين الصين واليابان عام 1894 هو توقيع اليابان معاهدة السلام مع كوريا عام 1876–بعد زيادة التنافس الاجنبي عليها–التي عرفت بمعاهدة (كانغهوا)، التي منحت اليابان بمقتضاها ٱمتيازات عدة من كوريا، منها:

1– الإعتراف بكوريا دولة مستقلة ذات سيادة.

2– فتح ثلاثة موانئ كورية امام التجارة اليابانية.

3– تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين.

4– منح اليابان ٱمتياز إقامة القنصليات في كوريا.

5- حصول اليابان على حقوق إضافية منها محاكمة المواطنين اليابانين فوق الاراضي الكورية وفق القوانين اليابانية.

وهكذا فإن الصلة الرسمية بين كوريا والصين أنتهت على إثر هذه المعاهدة، وتمكنت اليابان من الحصول على موطئ قدم سياسي واقتصادي لها في كوريا، التي كانت واحدة من نقاط التركيز لليابانيين في سياستهم التوسعية، وكان تأكيد المعاهدة أنَّ كوريا دولة مستقلة وهو مما يعني عدم الإعتراف بتبعيتها للصين مما مهد للهجوم الياباني على كوريا غير أنَّ حوادث الشغب التي شهدتها كوريا عام 1882 أدى الى تصادم الصين واليابان فيه ، عندما أرسل الطرفان قواتهما الى كوريا لقمع الانتفاضات, وبعد القضاء عليها وقع الطرفان على معاهدة (تيانتسن) عام 1885 وفيها اتفق الطرفان على سحب قواتهما من كوريا، على أن لا يكون لأي من الدولتين الحق في إرسال جنود اليها مرة ثانية الا بموافقة الأُخرى(1).

---

(1) ابشتاين، مولد الصين الشعبية من حرب الافيون إلى التحرير، ترجمة حسني تمام، الدار المصرية للطباعة، القاهرة، 1957، ص67.

المبحث الثالث

نتائج الحرب الصينية اليابانية

وشكلت نتائج الحرب اليابانية – الصينية صدمة كبيرة للصينيين ، إذ استطاعت بموجبها بلاد صغيرة مثل اليابان هزيمة إمبراطورية كبيرة مثل الصين في وقت كانت المعلم الأول لها في الفنون والآداب والحكم والدين والفلسفة لقرون عديدة من تاريخ اليابان .

برهنت الحرب على إخفاق مساعي سلالة تشينغ إلى عصرنة جيشها والدفاع عن نفسها ضد التهديدات التي تنال من سيادتها، ولا سيما عند مقارنة ذلك بفترة استعراش ميجي الناجحة في اليابان. للمرة الأولى، انتقلت السيطرة الإقليمية في شرق آسيا من الصين إلى اليابان؛ فتعرضت هيبة سلالة تشينغ الحاكمة، ومعها تراث الصين الكلاسيكي، لضربة قاصمة. قدحت الخسارة الصينية المحرجة لكوريا باعتبارها دولة خاضعة زنادَ احتجاج عام لم يسبق له نظير. اندلعت بعض الاشتباكات بين الجيشين الياباني والصيني، إلا أنها سرعان ما تحولت إلى حرب حقيقية "الحرب الصينية–اليابانية"، رجحت أحداث هذه الحرب كفة اليابان وأكدت تفوقها العسكري، فكان أن طالبت الحكومة الصينية بإعلان الهدنة في شهر يناير من عام 1895.

أفضت المحادثات إلى التوقيع على معاهدة شيمونوسيكي يوم 17 أبريل 1895 م والتي كرست انتصار اليابان. ضمت الأخيرة على إثرها جزيرة فورموزا (تايوان اليوم)، أرخبيل البيسكادوريس (بنتشو اليوم) وشبه جزيرة "لياودونغ". إلا أنه وأمام تدخل القوى الغربية (روسيا وألمانيا وفرنسا) استعادت الصين هذه الأخيرة.(1)

---

(1) محمد حسني، استقلال كوريا، دار الفرات ،بيروت، ص22.

كانت هزيمة الصين أمام الغرب امرأ حتميا بما فيه الكفاية ، ولكن هزيمتهم أمام اليابان امرأ لا يحتمل ولا يمكن إدراكه وتبريره أمام الصينيين ، ووجهت خسارة الحرب ضربة قوية لكبرياء الطبقة الحاكمة وشعاراتها المتفوقة في سيطرتها على العالم .

عزا احد الكتاب الصينيين المحافظين هزيمة الصين إلى ضعف الدولة الخلقي ، إذ انتشرت الرشوة في أوساطهم ، وعم الفساد الإداري في جميع مفاصل الدولة ولم ير سبب هزيمة الصين تكمن في تفوق اليابان في العتاد العسكري ، بل إلى ضعف الوازع الخلقي نتيجة اقتلاع القيم الخلقية الصينية الكونفوشيوسية من أذهان الصينيين تحت تأثير أنصار الثقافة الغربية ؛ بينما يرى احد العسكريين في حكومة الصين أن أسباب الهزيمة ((بأنها ليست خطأ رجل واحد فقط .... إذ انشغلت الحكومة بمناقشات الأدب القديم الذي سيطر على تفكير الحكومة الصينية منذ زمن غير قليل ، وأن النقد يجب أن يوجه إلى الفلسفة التي يؤمن بها كل صيني وهو حب عوائلهم بدلا من حب ألامه والوطن)).

أكدت الحرب التفوق الياباني بشكل واضح وأظهرت ضعف الصين بشكل كامل ، ويعزى فشل الصين في هذه الحرب والحرب الفرنسية الصينية التي سبقتها إلى فشل محاولات دعاة التعزيز الذاتي في أجراء الإصلاحات العسكرية ، إلا أنها أعطت في الوقت نفسه دافعا قويا للمفكرين الصينيين إلى إعادة تقييم برامجهم السابقة

---

1. مثنى عبد الجبار عبود ، محاولات الإصلاح والتحديث في الصين ١٨٦٠-١٩٩، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص85.
2. المصدر نفسه، ص86

والبحث عن سياسات وبرامج جديدة تتناسب ومتطلبات ذلك العصر ، وأدت إلى ظهور مصلحين أكثر عزما وفكرا في مناقشة الأسباب وإيجاد الحلول وفق منظومة إصلاحية شاملة ومتكاملة ..[31] ()

بعد انتصار اليابان ضمنت امتيازات مهمة لها في معاهدة شيمونسكي Shimonoseki التي عقدت في 17 نيسان 1895 واعترفت الصين بموجبها باستقلال كوريا الكامل والتنازل عن فرموزا (تايوان) وجزر البسكادور المجاورة لها وشبه جزيرة لياوتونغ في جنوب منشوريا ، وحصلت اليابان بموجبها على غرامة من الصين مقدارها (200) مليون تايل وعلى حق الدولة الأولى بالرعاية وحق إقامة المصانع في الأراضي الصينية فضلا عن فتح الكثير من الموانئ للتجارة الخارجية ، وبعد ذلك رفعت اليابان مقدار الغرامة الحربية إلى (230) مليون تايل مقابل تخليها عن جزيرة لياو تونغ إلى الصين الأمر الذي أدى إلى إرباك الميزانية المالية ورمي الصين نفسها في أحضان الدول الأجنبية للاقتراض منها لوفاء التزاماتها المالية إلى اليابان وبموجب الحجة الدولية (معاملة الدولة الأفضل) التي نصت عليها المعاهدات السابقة مع الأجانب ، تمتعت هذه الدول هي الأخرى بالامتيازات نفسها التي حصلت

عليها اليابان ، وأنشأت ضمن امتيازاتها مشاريع اقتصادية مربحة داخل الصين مما دفع بالصين أكثر فأكثر إلى هاوية الدولة شبه المستعمرة.)

وبذلك إذا كان التحديث الياباني هو الذي أدى إلى انتصار اليابان العسكري وعقد معاهدة شيمونسكي المذلة على الصين ، فأن المعاهدة نفسها هي التي دفعت بعض المسؤولين وأغلب المفكرين– الصينيين إلى ضرورة تبني الإصلاح ، وعد انتصار اليابان مثالا حيا على نجاح إصلاحاتها وفشل الصين مثالا حيا على فشل محاولات دعاة التعزيز الإصلاحية العسكرية السابقة.[32] ()

ومما يجدر ذكره في مجال المواقف السياسية هو موقف القائد لوهاو تونغ(Luhao Tong) الذي أُعتقل فنال عطف البعثة الأمريكية التي حاولت إطلاق سراحه، إذ وكّلت له محامياً أمريكياً للدفاع عنه والغريب في الأمر أنه أثناء التحقيق.

وفي صباح يوم الأحد المصادف الحادي عشر من تشرين الأول 1896 كان سن يات سن في طريقه إلى منزل الدكتور كانتلي للذهاب معه إلى الكنيسة لأداء الطقوس الدينية اعتقله آثنان من الصينيين وذهبا به إلى داخل المفوضية()[33].

ولتفادي تدخل الحكومة البريطانية كتبت المفوضية الصينية إلى حكومتها في بكين حول بيان رأيها بشأن إيجار سفينة خاصة وبصورة سرية لنقله إلى الصين فتأخر رد الحكومة، مما أتاح ذلك الفرصة له للقيام بعدة محاولات لغرض إنقاذ نفسه، ومن بينها قيامه بالقاء قطع من النقود من النافذة لجذب انتباه المارة له لكن موظفي السفارة أحبطوا محاولته هذه()[34].

تعرضت الصين في أثناء مدة تواجده في أوربا إلى سلسلة من الاعتداءات الأجنبية بصورة حرب امتيازات استطاعت من خلالها بعض الدول فرض سيطرتها على أجزاء من الصين()[35].

كانت روسيا هي السَبّاقة في محاولة الحصول على موطئ قدم في الصين، ففي نهاية عام 1896 أبرمت اتفاقا مع الحكومة الصينية يتضمن مد خط سكة حديد بين البلدين مع السماح للروس باستغلال المناجم في منشوريا()[36] داخل الصين()[37]

التي تنازلت بموجب اتفاقية موقعة في السابع والعشرين من آذار 1898 عن ميناء بورت آرثر إلى روسيا مع حق الرسو في ميناء كياو شو الشمالي أثناء تجمد مياه ميناء فلادفوست، وحصلت فرنسا على امتياز مد سكة حديد تخترق يونان حتى مقاطعة تونج كونج الغربية[38]،

فضلا عن استئجار جزيرة قوانغشتو لمدة(99) عاماً واتخذتها قاعدة بحرية لعملياتها العسكرية، أما ألمانيا فاستأجرت ميناء كياو شو وفرضت على الصين معاهدة اعترفت فيها بالنفوذ الألماني في شانتونغ متخذة من مقتل اثنين من المبشرين الألمان ذريعة للحصول على امتيازات جديدة في الصين[39].

أما بالنسبة لإيطاليا فحصلت على تخفيضات مالية في رسوم الترانزيت المفروضة على البضائع الايطالية التي تصل إلى الصين عن طريق الموانئ البحرية، أما بريطانيا فقد وضعت يدها على ميناء واي هاي واي المواجه لميناء بورت آرثر وجعلت منه قاعدة بحرية لمواجهة الزحف الروسي في المنطقة.

وجعل هذا الموقف السلبي من البلاط وحاشيته إزاء الوضع الراهن في الصين البلاد في أزمة وطنية حادة هيأت الأجواء لبروز التيارات الإصلاحية السلمية والثورية بصورة أكثر إصرارا في تنفيذ برامجها من السابق, الأمر الذي أدى الى عقد لقاء ضم زعماء التيارين في اليابان وعندها حاول سن يات سن تحقيق تحالف ثوري بين الطرفين[40]، وهذا ما سنوضحه في المبحث اللاحق.

وفي ضوء المقترحات المقدمة أصدر الإمبراطور في الحادي عشر من حزيران 1898 مرسوما إصلاحيا أعلن فيه تبني حركة الإصلاح، وكان أحد أسباب هذا الإعلان رغبة الإمبراطور في التخلص من سيطرة الإمبراطورة تسوهي التي كانت تمسك بزمام الأمور كلها وخلال(103) يوماً أي من يوم الحادي عشر من حزيران وحتى الحادي والعشرين من أيلول عام 1898 وعرفت تلك المدة بإصلاح المائة يوم اصدر كوانغ هسو أكثر من (100) مرسوم ركز فيها على تعديل نظام امتحانات الخدمة العامة وإنشاء المدارس والكليات المتخصصة في شتى المجالات وإرسال البعثات إلى الخارج واقامة مكاتب للترجمة ومد سكك الحديد وغيرها من المراسيم الإصلاحية[41].

من ذلك يبدو أن استجابة الإمبراطور لمطالب الإصلاح التي قدمها كانغ يووي لم يكن المقصود منها النهوض بالبلاد وحل مشاكله ومواجهة التحديات الخارجية، وإنما كان الهدف منها تقوية مركزه وفرض سيطرته على كافة الأمور الإدارية بدلا من الإمبراطورة تسوهي، فقد يقوم الإمبراطور إذا ما نجحت حركة الإصلاح بعدم إعطاء الإصلاحيين أيّة مناصب مهمة في المؤسسات الحكومية خوفا مما قد يؤول إليه الأمر من تداعيات خطيرة قد تؤدي إلى زعزعة أسس النظام الإمبراطوري ثمّ سقوطه.

ومما يؤيد هذا القول هو رفض الإمبراطور مراسيم الإصلاح السياسية التي تدعو لإعلان دستور جديد للبلاد وإقامة مجلس وطني يكون مسؤولاً عن تنظيم الشؤون الإدارية للدولة()[42].

معاهدة شيمونوسيكي

في 17 أبريل ، 1895 ، وقعت تشينغ الصين وميجي اليابان على معاهدة شيمونوسيكي ، التي أنهت الحرب الصينية اليابانية الأولى. تخلت الصين عن جميع مزاعم النفوذ على كوريا ، التي أصبحت محمية يابانية حتى تم ضمها بالكامل في عام 1910. كما سيطرت اليابان على تايوان وجزر بينجهو وشبه جزيرة لياودونغ.

بالإضافة إلى المكاسب الإقليمية ، تلقت اليابان تعويضات حرب قدرها 200 مليون تايل من الفضة من الصين. كما اضطرت حكومة تشينغ إلى منح اليابان مزايا تجارية ، بما في ذلك السماح للسفن اليابانية بالإبحار في نهر اليانغتسي ، ومنح التصنيع للشركات اليابانية للعمل في موانئ المعاهدة الصينية ، وفتح أربعة موانئ معاهدة إضافية للسفن التجارية اليابانية.

بعد انزعاجها من الارتفاع السريع في ميجي اليابان ، تدخلت ثلاث من القوى الأوروبية بعد توقيع معاهدة شيمونوسيكي. اعترضت روسيا وألمانيا وفرنسا بشكل خاص على استيلاء اليابان على شبه جزيرة لياودونغ ، والتي كانت تطمح إليها روسيا أيضًا. ضغطت القوى الثلاث على اليابان للتخلي عن شبه الجزيرة إلى روسيا ، في مقابل إضافة 30 مليون تايل من الفضة. رأى القادة العسكريون المنتصرون في اليابان أن هذا التدخل الأوروبي كان طفيفًا مهينًا ، مما ساعد في إشعال الحرب الروسية اليابانية من 1904 إلى 1905.

الصين والقوى الاجنبية وتقسيم المناطق

تقسيم الصين مرحلة ابعد من ذلك عندما اتفقت القوى الأجنبية فيما بينها على تقسيم مناطق النفوذ لكل واحدة منها والعمل بحرية دون منافسة الخصوم لها ، وأصبح وادي اليانغتسي منطقة للنفوذ البريطاني ، ووقعت منشوريا ومنغوليا ضمن مناطق النفوذ الروسي. ومقاطعة شاندونغ ضمن منطقة النفوذ الألماني ، وكانت فوكين من نصيب اليابان ، إما المناطق الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي فكانت من نصيب بريطانيا وفرنسا43()،

وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في وقت متأخر نتيجة انشغالها في الحرب مع اسبانيا ، للمشاركة في رهانات التقسيم وذلك لخشيتها من أن يصبح الأوربيون هم المسيطرون وسادة الموقف على التجارة الصينية ، لذلك اختارت الولايات المتحدة الأمريكية التدخل السلمي وبطرق ملتوية لتحقيق أهدافها بدلا من الخيار العسكري لكونها خرجت من حربها مع اسبانيا بوقت قريب ، فضلا عن وجود بعض القوى الحزبية داخل أمريكا نفسها تعارض التوسع الخارجي44.()

لذلك اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية في 6 أيلول1899 عن طريق وزير خارجيتها جون هاي John Hay أتباع سياسة الباب المفتوح Open Door Policy والتي نصت على عدم التعرض لمناطق النفوذ الأجنبية والحفاظ على مصالحها , وكذلك فرض ضريبة كمركية متساوية على بضائع الدول جميعها وان تتولى الحكومة

الصينية وحدها حق جمع الضرائب وكذلك عدم ممارسة أي تمييز بين الدول الأجنبية في المعاملة واستثمار الأموال والتعامل في الموانئ وكذلك سكك الحديد وحرية التعامل التجاري في الموانئ المفتوحة ، وأضافت الى هذه المبادئ فيما بعد المحافظة على الوحدة الإقليمية والإدارية للصين، وبعد هذا الإعلان تراجعت احتمالات تقسيم الصين ، ولا يرجع ذلك الى احترام الدول الكبرى للدعوى الأمريكية بل الى كونهم كانوا يخشون المنافسة والصراع فيما بينهم

فضلا عن ذلك أخذت الاستثمارات الأجنبية داخل الصين مجالا أخر للتنافس ، إذ أنشأت المصانع المختلفة للمدة 1895–1898 إذ انشأ البريطانيون شركة دايلو لغزل ونسج القطن وشركة (لاوقونغماو) للهدف نفسه ، وشركة أخرى لطحن الحبوب في شنغهاي، أما الأمريكيون انشئوا شركة (خوي تشي) لنسج القطن ، إما اليابانيون فقد شيدوا مصنع (دايتشي) لغزل ونسج القطن ومصنعا أخر لطحن الحبوب وتبع ذلك أنشاء مطاحن للحبوب ومعاصر للزيت وغير ذلك العشرات من المصانع داخل الصين 45 . ()

أفرزت الحركة الصناعية الأجنبية داخل الصين نتائج ايجابية إذ أنها أدت إلى تأهيل قدرات كبيرة من العمال الصينيين الأكفاء نتيجة تدريبهم وممارستهم في هذه المعامل والمصانع ، إذ أصبحوا فيما بعد القاعدة الأساسية للمشاريع الصناعية الصينية الحديثة ، وأدى وجودهم فيها إلى اطلاعهم على الحياة الغربية وما فيها من تقدم علمي مهم ، الأمر الذي هيأ أجواء قبول الإصلاح ، وشجع على تحريك الوعي الحكومي والشعبي على ضرورة بناء المصانع والمعامل لمنافسة الصناعات الأجنبية داخل الصين .

ونتيجة لأستمرار حوادث الشغب والاضطرابات في كوريا, دعا الطرفان الى إرسال قواتهما الى كوريا مرة أُخرى، وبعد أن تم القضاء على الاضطرابات رفضت الصين سحب قواتها إلا بعد أن يتم انسحاب القوات اليابانية التي أعلنت عزمها على البقاء في كوريا لاصلاح الاوضاع هناك, الأمر الذي رفضته الصين، فما لبثت أن قامت الحرب بين القوات الصينية واليابانية في اب/1894، وتمكنت القوات اليابانية خلالها من إحراز تقدم سريع داخل الصين التي ناشدت الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الامريكية التدخل لإيقاف الحرب، التي رأت إنَّ أستمرار الحرب سيؤدي الى تدخل الدول الاخرى, مما سيفسح المجال لإقتسام النفوذ في الصين، فسعت لإقناع اليابان بوقف اطلاق النار وسحب قواتها وبدء المفاوضات مع الصين، وبتوجيه من وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية (جون فوستر) أنتهت تلك المفاوضات بتوقيع الطرفين على معاهدة (شيمونسكي) في 16/نيسان/1895)، التي نصت على:

1– أعتراف الصين باستقلال كوريا.

2– تنازل الصين الى اليابان عن جزر البسكادورس وجزيرة (فرموزا) وشبه جزيرة (لياو تونغ) جنوبي منشوريا بما فيها مينائي (بورت ارثر) و(دايرن).

3– دفع الصين غرامة مالية قدرها (200) مليون (تايل) فضة الى اليابان.

4– فتح خمسة موانئ رئيسة في الصين أمام التجارة اليابانية.

5– منح اليابان امتياز (الدولة الاولى بالرعاية).

ومن خلال هذه المعاهدة حصلت اليابان على قواعد عسكرية في الجزر العائدة للصين في المحيط الهادئ لحماية الأجنحة الجنوبية لقواتها والسيطرة على المسارات الحربية كافة الذاهبة الى (بكين) عاصمة الصين.46 . ()

الخاتمة

كان للصراعات بين الصين و اليابان خلال عام 1894 والتي أستمرت حتى عام 1895 والتي عرفت تحت مسمى الحرب الأولي بين الصين واليابان، والهدف الرئيسي من تلك الحرب هو فرض سيطرة اليابان على كوريا وقد انتهت تلك الحرب في تلك الفترة بهزيمة الصين أمام الامبراطورية اليابانية ولكن قد ظل الأمر قائما بين البلدين حتى جاء عام 1937 وبدأت الحرب الثانية بين اليابان والصين والتي ظلت مستمرة حتى الحرب العالمية الثانية 1945.

اندلعت الحرب الصينية اليابانية الأولى خلال عام 1894 والهدف منها كان سيطرة اليابان على دولة كوريا ويذكر أن الصين خلال تلك الفترة قامت بإرسال قواتها العسكرية إلى شبه الجزيرة الكورية عملا على مساعدة الحكومة الكورية عملا على إيقاف الاضطرابات التي تحدث بها، ولكن اليابان لم تقف تشاهد الأمر وقد أقدمت على إرسال 80 ألف جندي إلى كوريا وتمكنت اليابان خلال فترة قصيرة جدا من السيطرة على شبه الجزيرة الكورية.

وخلال تلك الفترة اندلعت الكثير من الاشتباكات بين كل من اليابان والصين، وسرعان ما تحولت تلك الاشتباكات المتفرقة إلى حرب قائمة بين الدولتين، وقد بدأت تلك الحرب خلال الأول من أغسطس لعام 1894 وقد أستمرت تلك الحرب لعدة أشهر فقط فقد أنتهت الحرب خلال عام 1895 وتحديدا خلال 30 إبريل، وقد أنتصرت اليابان خلال تلك الحرب وقد أكدت الموقف العسكري الخاص بها.

خلال شهر يناير من عام 1895 طالبت الحكومة اليابانية من الصين إعلان الهدنة وقد دخل الطرفان في الكثير من المحادثات بهدف إيقاف الحرب، وقد تم التوقيع على معاهدة شيمونوسيكي يوم 14 إبريل لعام 1895 والتي أكدت أنتصار دولة اليابان للحرب وقد ضمت اليابان على أثر تلك المعاهدة مناطق عدةويأتي في مقدمتها كل من ضم جزيرة فورموزا وأرخبيل البيسكادوريس و شبه جزيرة لياودونغ.

الرسائل والاطاريح :-

_____

1. عن إصلاحات عهد الميجي . ينظر: احمد أمير إسماعيل ، الحركة الإصلاحية في اليابان (1868-1912) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2006
2. مثنى عبد الجبار عبود ، محاولات الإصلاح والتحديث في الصين ١٨٦٠-١٩٩، رسالة ماجستير، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

الكتب العربية والمعربة:-

_____

1. ادوين رايشار ، اليابانيون ، ترجمة : ليلى الجبالي ، الكويت ، مطابع الرسالة ، 1980 ،
2. إبراهيم سعيد البيضاني ، مستقبل اليابان في السياسة الدولية ، آفاق عربية ، العدد (21) ، 1996،
3. أدوين أولد فاذر ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيرو شيما، ترجمة يوسف شلب الشام، ط1، (دمشق- دار علاء الدين-2000) ،

4.بيير رونوفن، التوسع الأوربي في العالم أشكاله وطرقه (1869–1914)، تعريب نور الدين حاطوم، المطبعة العلمية، دمشق، 1997
5. جودة حسنين جودة، جغرافية آسيا الإقليمية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1998.
6. روبرت ب . هول ، اليابان القوة الصناعية في آسيا ، ترجمة راشد البراوي ، (القاهرة – مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر – 1966
7. سمعان بطرس فرج الله، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين، ج1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1974.
8. عبد الغفار رشاد ، التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية . 1989
9. عبد الامير رحيمة العبود ، اليابان (تجربة التطور) ، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، . 1985
10. فايز صالح أبو جابر ، الاستعمار في جنوب شرقي آسيا ، ط1 ، (عمان – دار البشير للنشر والتوزيع – 1991.
11. فارس حسون فراس – علاء طه ياسين ، الحرب اليابانية الصينية 1894– 1895 ، المجلد الرابع عشر / العدد 57 ، السنة الثالثة عشر/كانون الاول 2018 .
12.فوزي درويش ، الشرق الاقصى (الصين – اليابان) ، الطبعة الثالثة ، 1997 ، رقم الايداع بدار الكتب المصرية 1988/2631 .
13. فرانسوا غودومان، نهضة أسيا القرن الواحد والعشرون أسيا تطل برأسها، ترجمة نظير جاهل، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1994.
14. منتهى طالب سلمان ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، دار الوضاح ، عمان ، مكتبة دجلة – بغداد ، الطبعة الاولى ، 2015 .
15. محمد نعمان جلال ، الصراع بين اليابان والصين ، (مصر– مكتبة مدبولي– 8989)
16.محمد علي القوزي و حسان حلاق ، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، ط1 ، (بيروت – دار النهضة العربية – 2001) .
17.نوري عبد الحميد واخرون ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط1 ، بغداد ، 2005 .
17.نوري عبد الحميد العاني ، تاريخ الصين الحديث ، ص 143؛ نادية كاظم محمد العبودي ، التجربة اليابانية في الانفتاح والإصلاح .
18.ناغاي ميتشيو ، نهضة اليابان : دراسات وأبحاث في التجربة الإنمائية اليابانية ، ترجمة نديم عبده وفواز خوري ، ط 1 ، (بيروت – شركة المطبوعات للتوزيع والنشر – 1993.
19.ناغاي ميتشيو ، المصدر السابق ،
20.نادية كاظم محمد العبودي، تطور الأوضاع السياسية الداخلية، دار الفكر،لبنان، 1994 .
21.هيلدا هو خام، تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين، ترجمة اشرف محمد كيلاني، الهيأة العامة لمطابع الشؤون الأميرية، القاهرة، 2002،
22.ول وايريل ديورانت، المصدر السابق،ج1، ص293؛سمعان بطرس فرج الله، المصدر السابق،

المجلات العلمية :-

1. جاوان حسين فيض الله ، الحرب الصينية اليابانية 1894-1895، العدد (57) ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، 2017.
2. 2.نادية محمد كاظم العبودي ، التجربة اليابانية في الانفتاح والإصلاح 1853-1889 ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد(1) ، 2007،
3. (مجلة المقتطف ، الجزء (2) ، المجلد (68) ، 1926 .
4. .نوري عبد الحميد العاني، جذور الحركة الإصلاحية في الصين، مجلة آفاق عربية، العدد 8،تموز 1995،
5.صباح محمود ، الشؤون الصينية ، مجلة بغداد للدراسات المينوية ، 1984.